حدث في الأخبار

الملك عبدالله ولمّ الشمل العربي.. والإسلامي

طلعت وفا

■ جاء الحوار الذي أجرته الزميلتان (الشرق الأوسط والحياة) مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحاً وجلياً لمواقف المملكة السياسية الثابتة تجاه الأشقاء العرب والمسلمين في حل قضاياهم.. حيث أكد خادم الحرمين مجدداً سياسة المملكة الخارجية منذ عهد الملك المؤسس الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وهي سياسة نابعة من الدين الحنيف وأخلاق العروبة الأصيلة فموقف المملكة من الأزمة التي تمر بها حالياً سورية يأتي من ذلك المنطلق ألا وهو الحرص على وحدة الأمة العربية ورفع شأنها وعدم السماح بالمساس بها .. ولو رغبنا في تعداد مواقف الملك عبدالله النبيلة ومساندته للأشقاء العرب في مشاكلهم لتطلب ذلك بحثاً مطولاً ويمكن أن نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر موقفه سلمه الله من حالة التأزم الشديد في العلاقات بين سورية وتركيا في عام ١٩٩٨م عندما كان حفظه الله يقوم بزيارات رسمية شملت ٨ عواصم عالمية في رحلته التاريخية.. وكيف عمل على إخماد فتيل التوتر بين دمشق وأنقرة بمساع حميدة قامت بتهدئة ذلك التوتر..

ومن منا من لم يسمع بدور خادم الحرمين الشريفين في حل قضية «لوكربي» والتي حاولت العديد من الدول العمل على حلها إلا أن كل تلك المساعي لم تأت بأي نتيجة على الواقع إلا بعد قيام المبادرة السعودية والتي لعب فيها الأمير بندر بن سلطان الأمين العام لمجلس الأمن الوطني جهوداً جبارة ورحلات مكوكية حتى وصلت إلى حل أرضى جميع الأطراف وحلت المشكلة.

ولا يمكن أن نستعرض مواقف المملكة الدائمة والدؤوبة لحل القضايا العربية الشائكة دون الإشارة إلى اتفاق الطائف.. ذلك الاتفاق الذي حل مشكلة لبنان بعد حرب أهلية دامية استمرت أكثر من عشرة أعوام.

وكما ذكرت فإن مواقف المملكة السياسية ذات التوجه الإيجابي والساعي إلى لمّ الشمل لم تقتصر على الدول العربية الشقيقة بل شملت أيضاً الدول الإسلامية.. فالمملكة تحتضن مقر منظمة المؤتمر الإسلامي وعدداً من مؤسساته مثل البنك الإسلامي وسياستها مع الأشقاء المسلمين تسعى دائماً إلى حل قضاياهم.

ولعل تطلعات خادم الحرمين الشريفين للقمة الإسلامية القادمة والتي أعلن عنها في حديثه للصحيفتين أكد على لمّ شمل الدول الإسلامية .. لذلك نرى وبقراءة متأنية في حديث خادم الحرمين مدى الاهتمام البالغ منه للعالمين العربي والإسلامي وسعيه إلى توحيد الصف ولمّ الشمل العربي والإسلامي.

فيما حذر كيسنجر من كارثة سياسية وعسكرية

البيت الأبيض يوافق على خطة «بيدن» لبدء انسحاب تدريجي من العراق العام المقبل

واشنطن - (أ. ف. ب):

■ أعرب البيت الابيض في عطلة نهاية الاسبوع عن موافقته على خطة لانسحاب تدريجي للقوات الاميركية من العراق اعتبارا من ٢٠٠٦ اقترحها احد الاعضاء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ.

وتحدثت الرئاسة الاميركية بشكل ايجابي السبت عن خطة للانسحاب اقترحها السناتور الديموقراطي جوزف بيدن العضو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، موضحة انها «تشبه إلى حد كبير خطة» البيت الابيض.

وتنص هذه الخطة على اعادة نحو خمسين الف جندي (من العراق حيث ينتشر ١٥٠ الف جندي حاليا) بحلول نهاية ٢٠٠٦ إلى الولايات المتحدة ثم «عدد كبير» من المئة الف الباقين في السنة التالية.

وهي تقضي بالابقاء على «قوة عسكرية اميركية صغيرة» في العراق او قربه لتتمكن من ضرب تجمعات المتمردين في حال الضرورة.

وكان بيدن تحدث عن خطته هذه في خطاب في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر في نيويورك، موضحا انها تحتاج إلى اعمال تحضيرية في الاشهر الستة الاولى من العام المقبل.وتنص هذه الخطة ايضا على تشجيع تسوية بين الفصائل العراقية يوافق بموجبها السنة على التخلي عن حكم العراق بينما يشركهم الشيعة والاكراد في ترتيبات تقاسم السلطة، وبناء قدرات الحكم العراقية.

كما تقضي بنقل السلطة إلى القوات الامنية العراقية واقامة مجموعة اتصال من القوى الكبرى في العالم لتصبح المحادث الدولي الرئيسي للحكومة العراقية.

وكان المسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش ردوا بعنف على دعوة لانسحاب فوري من العراق وجهها النائب الديموقراطي جون مورتا في وقت سابق من الشهر الحالي.

وترفض ادارة بوش حاليا وضع اي برنامج للانسحاب مؤكدة ان ذلك قد يعزز حركة التمرد.

كذلك عبر البيت الابيض عن ارتياحه لتعديل اقره مجلس الشيوخ بغالبية كبيرة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، يطلب من الحكومة الاتحادية جعل العام ٢٠٠٦ «مرحلة مهمة للانتقال إلى سيادة عراقية كاملة، مما يسمح بتوفير شروط «اعادة انتشار تدريجية للقوات الاميركية في العراق».

ورأى المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان تصويت مجلس الشيوخ الذي اعتبره عدد كبير من المراقبين نقدا مباشرا للحكومة، يتطابق مع «استراتيجية الرئيس (بوش) في العراق».

وجاءت تصريحات مسؤول عراقي الاحد لتؤكد استراتيجية الانسحاب التدريجي هذه.

وقال موفق الربيعي مستشار الامن الوطني العراقي لشبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» ان عدد الجنود الاميركيين في العراق سيكون اقل من مئة الف في بداية ٢٠٠٧ .

وقال الربيعي «سينسحب ثلاثون الف جندي اميركي على الارجح خلال القسم الاول من العام المقبل يليهم ثلاثون الفا آخرون بحلول نهاية العام المقبل».

وردا على سؤال حول ما اذا كان ذلك يعني ان عدد الجنود الاميركيين سيكون اقل من مئة الف بحلول العام ٢٠٠٧، اجاب الربيعي «بالضبط».

اما اعضاء مجلس الشيوخ فقد رأوا ان انسحابا تدريجيا سيشجع العراقيين على تولي المزيد من مسؤولياتهم في مجال الامن.وقال ريتشارد لوغار رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ لشبكة التلفزيون «فوكس نيوز»، «علينا ان نضغط على العراقيين ليتحركوا (...) نحتاج إلى خطة واضحة لاننا سنقوم بخفض القوات على الارجح، في ٢٠٠٦.وأكد عضو مجلس الشيوخ روس فينغولد لشبكة التلفزيون «ايه بي سي» من جهته «اعتقد ان (انسحابا) سيساعد العراقيين فعلا في التجمع وفي ان يصبحوا قادرين على بناء بلد».

وأضاف «طالما ان وجود القوات ينظر اليه على انه احتلال اميركي سيساعد ذلك الزرقاوي والآخرين على جذب متمردين وارهابيين (...) وجودنا يفاقم الامور».

الا ان وزير الخارجية الاسبق هنري كيسينجر رأى على شبكة «سي ان ان» ان التسرع في الانسحاب «يمكن ان يؤدي إلى كارثة» اذا تحول العراق إلى ملاذ للارهابيين بعد رحيل الاميركيين.

واخيرا ذكرت مجلة «نيوزويك» في عددها أمس الاثنين ان الرئيس بوش سمح لسفير الولايات المتحدة في بغداد زلماي خليل زاد بالتحدث مباشرة إلى إيران للحصول على مساعدة في وجه حركة التمرد في العراق.

وقال خليل زاد للمجلة «سمح لي الرئيس بالاتصال مع الإيرانيين»، مؤكدا ان «لقاءات ستجري».

وستكون هذه الاتصالات الاولى على هذا المستوى بين واشنطن وطهران منذ قطع العلاقات بين البلدين في ١٩٧٩.

وحذر وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر من ان انسحابا متسرعا للقوات الاميركية من العراق قد يؤدي إلى «كارثة، سياسية وعسكرية».

وأوضح كيسنجر الذي كان وزيرا للخارجية في ادارتي الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد «ان الانسحاب من العراق قد يؤدي إلى كارثة».

وقال في مقابلة مع محطة «سي ان ان» التلفزيونية «يجب ان نتذكر دائما هدفنا فاذا تركنا العراق في ظل ظروف قد تؤدي إلى قيام حكومة راديكالية فيه او ان يتحول جزء من هذا البلد إلى ملاذ للارهاب، سيتحول الوضع إلى كارثة ستؤثر على العالم باسره».

وأضاف ان الطبيعة العالمية للارهاب تجعل من الصعب تحديد استراتيجية لانسحاب القوات الاميركية من العراق.

وقال وزير الخارجية السابق «الارهاب ليس محددا بالعراق، فقد انتقل من بالي إلى اندونيسيا وصولا إلى اوربا الوسطى مرورا بالكثير من الدول، مثل السعودية وتركيا وتونس والمغرب واسبانيا».

وقال «يجب أن نسأل أنفسنا بعمق ماهو الوضع السياسي الذي يسمح لنا بسحب قواتنا والا نكتفي بالتفكير بمستوى تدريب القوات العراقية».

إصابة ثلاثة جنود أمريكيين في انفجار لغم

مقتل عراقيين وثلاثة هنود في هجمات ببغداد وخطف أربعة من موظفي الإغاثة الأجانب

عراقيون يحيطون بدبابة أمريكية دمرت بعبوة ناسفة زرعت على جانب إحدى الطرق السريعة في بغداد.. (أ.ب)

بغداد - صادق العراقي
لندن، واشنطن - وكالات الأنباء:

■ اعلنت مصادر في الشرطة العراقية امس الاثنين عن مقتل عراقيين اثنين واصابة اربعة اخرين بجروح في هجمات في بغداد.

وقال مصدر من الشرطة العراقية في مدينة الحلة (١٠٠ كلم جنوب بغداد) ان «اربعة عناصر من مغاوير الشرطة اصيبوا بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة».

واضاف ان «الانفجار الذي استهدف موكب العقيد سلام طراد احد قادة قوات مغاوير الشرطة في منطقة المحاويل (٨٠ كلم جنوب بغداد) وقع قرابة الساعة ١٠,٠٠ بالتوقيت المحلي (٠٧,٠٠ تغ)».

من جهة اخرى، اكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية «انفجار عبوة ناسفة قرابة الساعة ٠٨,٠٠ (٠٥,٠٠ ت غ) ضد دبابة تابعة للجيش الامريكي في منطقة الرستمية ما ادى الى تدميرها».

واكد مصدر في شرطة بغداد «مقتل السائق الخاص لامين بغداد اثر هجوم مسلح في منطقة البياع (جنوب) في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين عندما كان في طريقه الى العمل».

من جهة اخرى، اعلن هادي العامري احد مسؤولي التيار الصدري التابع لرجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر «مقتل احد انصار التيار الصدري في مداهمة شنتها القوات الامريكية ليل الاحد الاثنين في اطراف مدينة الصدر، شرق بغداد.

وطالب العامري القوات الامريكية باعطاء توضيحات عن عملية المداهمة التي اعتقل خلالها ايضا احد عناصر التيار الصدري.

الى ذلك اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية امس الاثنين مقتل ثلاثة هنود شيعة وجرح ثلاثة آخرين احدهم امرأة يحملون جنسية مزدوجة في اطلاق نار قام به مسلحون مجهولون في جنوب بغداد.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «ثلاثة هنود شيعة قتلوا وجرح ثلاثة آخرون بينهم امرأة وكذلك سائقهم العراقي عندما تعرض باص كانوا يستقلونه الى اطلاق نار».

واضاف ان «القتلى والجرحى الهنود يحملون ايضا جوازات سفر بريطانية وكانوا قد قدموا الى العراق عن طريق ايران».

واضاف ان «الهجوم وقع قرابة الساعة ٠٩,١٥ بالتوقيت المحلي (٠٦,١٥ ت غ) عند منطقة عويريج، جنوب بغداد.

واوضح ان «اثنتين من جثث القتلى لا زالتا في مستشفى المحمودية (٣٠ كلم جنوب) فيما وصلت الجثة الثالثة والجرحى الثلاثة الهنود والعراقي الى مستشفى اليرموك في بغداد من اجل تلقي العلاج».

واكد ان «الضحايا تعرضوا لاطلاق النار بينما كانوا متوجهين لزيارة العتبات في مدينتي كربلاء (١١٠ كلم جنوب بغداد) والنجف (١٦٠ كلم جنوب بغداد)».

من ناحية اخرى اصيب ثلاثة جنود امريكيين بجراح امس لدى انفجار عبوة ناسفة قرب دوريتهم جنوب شرق العاصمة العراقية بغداد.

وذكر مصدر في الشرطة العراقية في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت صباح امس لدى مرور رتل من المدرعات الامريكية في شارع القناة قرب منطقة الامين جنوب شرق بغداد.

واضاف المصدر ان الانفجار اسفر عن اصابة ثلاثة جنود امريكيين بجراح نقلوا على اثرها الى مستشفى ميداني تابع للجيش الامريكي فضلا عن تدمير واحتراق الدبابة الامريكية بالكامل.

من جانب آخر قالت منظمة إغاثة يوم الاحد ان اربعة من موظفيها الغربيين خطفوا في العراق منهم اثنان يعتقد انهما من كندا وواحد من بريطانيا والرابع من الولايات المتحدة.

وقالت السفارتان البريطانية والأمريكية في بغداد انهما تحققان في تقارير بشأن فقد مواطنيهما. ولا يوجد ممثل لكندا في العراق.

وقالت متحدثة باسم السفارة الأمريكية في بغداد «نحن على علم بالتقرير... ونجري تحقيقات فيه باعتباره شأنا عاجلا» وهي نفس الرسالة التي رددتها متحدثة باسم السفارة البريطانية.

وفي وقت سابق من اليوم الأحد قالت وزارة الخارجية البريطانية انها تحقق في تقارير بشأن اختفاء مواطن بريطاني في العراق. وقالت متحدثة انه لم ترد مزيد من التفاصيل بشكل فوري.

ويعتقد ان موظفي الاغاثة خطفوا من منطقة يسودها العنف في غرب بغداد يوم السبت.

وقال ممثل لمنظمتهم في بغداد رفض نشر اسمه إنه لم تصل اليهم معلومات بشأن حالتهم وليست لديهم معلومات بشأن الجماعة التي خطفتهم.

وهذه أول عملية خطف للأجانب في بغداد منذ خطف صحفي ايرلندي في مهمة بالعراق في اكتوبر - تشرين الاول. واطلق سراح الصحفي روي كارول دونما أذى بعد ٣٦ ساعة.

على صعيد آخر افاد مسؤولون امريكيون ان عضوين في الكونغرسالامريكي اصيبا بجروح في حادث سير تعرضا له في بغداد الاحد ونقلا الى مستشفى عسكري امريكي في المانيا.

واوضحت المصادر ذاتها ان النائب الديموقراطي ايك سكيلتون عضو اللجنة النيابية للقوات المسلحة وزميله الجمهوري تيم مورفي اصيبا بجروح غير ان حياتهما ليست مهددة بعدما انقلبت السيارة التي كانت تنقلهما الى مطار بغداد الدولي اثناء محاولة سائقها تجنب الاصطدام وجها لوجه بسيارة اخرى.

ونقل عضوا الكونغرس الى مستشفى ابن سينا الامريكي في بغداد ثم الى مركز لاندشتول الطبي الامريكي في المانيا.

ووقع الحادث مساء الاحد عندما كان الوفد الامريكي الذي ضم ايضا النائب الديموقراطي جيم مارشال، متوجها الى المطار وصادفته «شاحنة صهريج تسير بسرعة كبيرة، على ما اوضحت المصادر ذاتها.

وحاول سائق السيارة تجنب الاصطدام بالشاحنة مما ادى الى انقلابها.

ولم يصب مارشال بأي أذى.

بيان القاعدة ينتقد أسرة الزرقاوي لإعلانها البراءة منه

دبي - (رويترز):

■ انتقدت جماعة القاعدة في بلاد الرافدين عشيرة الخلايلة الاردنية التي ينتمي اليها زعيمها ابو مصعب الزرقاوي لأنها تبرأت منه بعد ان اعلنت الجماعة مسؤوليتها عن ثلاثة تفجيرات انتحارية اسفرت عن سقوط ٥٧ قتيلا في العاصمة الأردنية عمان هذا الشهر. وجاء في البيان الذي نشر على شبكة الانترنت «لقد ألمنا ما سمعناه من فريق منكم.. فقد آلى هذا الفريق من عشيرتكم (الخلايلة) على نفسه إلا أن يسير على نهج مشركي مكة فهان عليهم إرضاء لعدو الله.. ابنهم البار المجاهد - نحسبه كذلك - الذي خرج جهادا لنصرة دين الله تعالى.

وتساءل البيان «أتتبرؤون من العابد المجاهد ابي مصعب؟ أتتبرؤون ممن عادى اليهود والنصارى والروافض والمرتدين في الله؟ أتتبرؤون ممن ارغم انف الجيش الامريكي الصائل وأعمال هذا الجيش في المسلمين غير خاف»؟

واضاف «إما ان عدو الله اجبركم على اتيان ما اقدمتم عليه وما ذلك عنه ببعيد وإما انه هددكم مما هو قادر على انزاله بكم وإما انكم وافقتوه واتيتموه طائعين مهطعين. فإن كان لكم العذر في الاولى والثانية فما عذركم امام الله تعالى أن كنتم الثالثة»؟

الدائري الشمالي
الرياض
مخرج 5
LeMall
قريباً
أكبر مركز تسوق
إحدى مشاريع
إنمائية INMAIA